لا تعالى على الجماهير

69

لا تعالى على الجماهير

الفـهـــــرس

	صفحة
(1) مفهوم التعالى	5
(2) الصفوة ...الخطر المحدق	7
(3) إجهاض الثورات	13
(4) الثورة فعل حضارى من أجل الجماهير	19
(5) سحق المتعالين	27

مفـهـــوم التعـالى

إن حركة اللجان الثورية حركة تهدف إلى ايصال الجماهير الى السلطة ومسح كافة ، المعوقات التى تحول دون حكم الجماهير وهى بطبيعتها حركة من سماتها سحق المتعالين على الجماهير صاحبة السلطة ، الحقيقية وبالتالى فإن أي تعال على الجماهير يعتبر جريمة في قاموس ، الأخلاق الثورية اذا مورس من داخل حركة ، اللجان الثورية ويعتبر نوعاً من ممارسة السلطة والفاشية الواجب سحقها اذا مورست من طرف آخر .

إذاً فالتعالى على الجماهير جريمة لا تغتفر ويجب سحقها من الأساس على اعتبار أنها عائق يمنع الجماهير من الوصول إلى السلطة وسلوك تسلطى وفاشى الهدف منه اظهار الجماهير بمظهر القاصر عن ممارسة السيادة الحقة مهما كانت مصادر وأسباب هذا التعالى .

فالتعالى يعنى سلوكيا ممارسة الفوقية والظهور بمظهر فوقي ومحاولة لاظهار الآخرين بمظهر العاجزين ، ويعنى الخروج عن الجماهير واعتبارها طرفاً قاصراً وبالتالى يمنح ممارس التعالى نفسه الحق في ممارسة سلوك منبوذ لا يمثل سوى عقدة نقص تمارس في شكل أنماط من الممارسات اليومية .

إن هذا السلوك مظهر متخلف يجب القضاء عليه لعدم انتمائه لمجتمع الجماهير الجديد من جهة وباعتباره عقبة أمام التسلط الجماهيرى الواعى على كل مقدرات الحكم من جهة أخرى .

الصفـوة ... الخطـر المحـدق

كانت الجماهير طويلا ولا تزال تكافح ضد تسلط ادوات الحكم المختلفة من الفرد الى الأسرة الى الطائفة الى الطبقة الى الحزب الى الائتلاف الحزبى بحثا عن شكل جديد او نموذج يضمن للجماهير سيطرتها الكاملة على مقدراتها فاهتدت اخيراً للإسلوب الأمثل والطريق الأوحد لانهاء الصراع الدائر على السلطة بين الجماهير واعدائها . فبإعلان سلطة الشعب وقيام الجماهيرية الأولى في التاريخ في 2 مارس 1977 يكون قد انتهى الصراع على السلطة في جزء من المعمورة وفتحت صفحة جديدة وشكل جديد لممارسة حقيقية ومباشرة للسلطة الشعبية المباشرة حيث « لا ديمقراطية بدون مؤتمرات شعبية » و « الديمقراطية هى الحكم الشعبى وليست التعبير الشعبى » فإن اى اسلوب للسلطة خلافاً للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية يعد اسلوباً غير ديمقراطى ودكتاتورى .

فلم يكن وصول الجماهير للسلطة إذاً عبر طريق مفروش بالورود ومعطر بالأزهار بل كان عبر كفاح مرير وطويل ومضن قدمت خلاله البشرية طوابير من الضحايا قرابين على مذبحة الحرية ، ووصول الجماهير الى السلطة كان عبر نضالات تاريخية طويلة جربت خلالها ادوات الحكم المختلفة التي ليست هي الشعب بل هي جزء منه فرد او طائفة أو قبيلة او حزب او ائتلاف حزبي او مجلس ينوب عنه . . . الخ » دون ان تنتصر الجماهير بل تدفع الضحايا .

وبعد ان اهتدت الجماهير الى الطريق الصحيح والأمثل لممارسة السلطة وهو طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فلن ترضى بعد الآن بسلطة بديلة عنها . . فمجرد التفكير في ايجاد سلطة نائبة عن الجماهير في اصدار القرارات او القوانين معناه التفكير في اعادة الصور الدكتاتورية القديمة التي عانت منها الجماهير وكافحت ضدها حتى وصلت الى انتزاع سلطتها وتقرير مصيرها .

فظهور بادرة مثل هذه ستقمعها الجماهير ذاتها دفاعاً عن حقها الشرعى الذى انتزعته بالعرق والدم وبالكفاح . ان بناء أى سلطة خارج سلطة المؤتمرات الشعبية ، والتعالى على المؤتمرات الشعبية الأساسية يعد خيانة للجماهير .. والتفكير في حكم الجماهير من جديد مهما كانت مبرراته .... وهو لا يختلف عن الذى يفكر في بناء حزب ليحكم الجماهير التى ليست اعضاء في هذا الحزب .. ولا يختلف عن الذى يسخر طبقته من أجل سحق بقية الطبقات وحكم الجماهير التى لا تنتمى الى طبقته .. ولا يختلف عن الذى يزج بقبيلته في صراع ضد بقية القبائل لتسلط قبيلته على الجماهير .

ان استخدام القبيلة كأداة للسيطرة هو من أعمال الدكتاتورية التى لا تعبر سوى عن التخلف والانحراف بالوضعية الاجتماعية لكى يصبح لها دور سياسى أو اقتصادى ، ولكى يصبح أفراد القبيلة صفوة للمجتمع في ذاك المجتمع .. ان الممارسة السياسية القبلية تعد مظهراً متخلفاً ومستهجناً وعقيماً في مختلف المجتمعات بما فيها المجتمعات التقليدية التى لا تعرف الثورة ولا تعيشها ولكنها ترفض

القبلية السياسية والاقتصادية بسبب تناقضها الواضح مع متطلبات الوحدة الوطنية اللازمة لاستقرار بنيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . واذا كان الأمر كذلك ، فإن الممارسة السياسية القبلية وكل الثقافات والرؤى التى تحمل ذاك الطابع القبلى لا يمكن اعتبارها في مجتمع الثورة سوى أنها الخيانة بعينها بل هى الخيانة العظمى لأنها ترتكب في حق الجماهير الشعبية العظيمة صاحبة السلطة والسيادة .

اننا في المجتمع العربى ومجتمعات الشرق في عمومها ممن نمتلك ميزة الترابط الاجتماعى التى افتقدتها مجتمعات الغرب لا يمكن لنا أن نغتبط بهذه الميزة الحميدة فحسب بل لا بد لنا أن نحترس من أن تستغل في خلق تيارات وتكوينات سياسية متناقضة مع فكرنا وثقافتنا بل وأساسيات مصلحتنا القومية .

ان كل الاعمال الفئوية والنخبوية وكل الممارسات التى تقود الى ذلك هى العدو اللدود لمجتمع الجماهير لأن

مجرد وجود بوادر لتلك الفئوية المقيتة يعنى بداية الانحراف عن أبجدية الثورة الجماهيرية ، ويعنى بداية التشكيك في المصداقية الجماهيرية للثورة . الأمر الذى يعنى أن لا بد من سحق أى بادرة من هذا النوع بواسطة الجماهير نفسها وبتحريض من لجانها الثورية . أما اذا حدث وان تسللت عناصر مصابة بداء الفئوية الى الحركة الثورية ذاتها فإن علاج ذلك لا يكمن في مجرد انتقاء تلك العناصر بل في سحقها وتدميرها ذلك أن الثقافة الفئوية مثلها مثل باقي الثقافة الرجعية ليست موجوداً مادياً نواجهه ، ولكنها موجود معنوى يجسده مادياً أفراد يحملون هذه الثقافة ويأتون من السلوكيات والممارسات ما يعبر عن هوسهم وتخريفاتهم ، أى أن العنف في مواجهة مثل هذه العناصر هو جزء لا يمكن إغفاله من برنامج التثقيف الثورى لاعضاء الحركة الثورية الجماهيرية الجديدة بشأن الجماهيرية والبناء الجماهيرى .

اجـهـــــاض الثـــورات

قد يجسد بعض الأشخاص أماني الجماهير ويحققون احلامها في تدمير الطبقات والقضاء على البرجوازية وتمكين الجماهير من استعادة حقوقها المسلوبة من قبل الاقطاعيين والبرجوازيين وأرباب الأعمال ومالكى المساكن . . . الخ نيابة عنها فهذا ما قام به بعض القادة الثوريين وخاضوا معارك شرسة ضد القوى المهيمنة على الجماهير دون مشاركة الجماهير نفسها في تلك المعارك وهذا ما دفعهم ايضاً الى الاحساس بأنهم يعبرون عن أماني الجماهير ويحلمون بأحلامها ورغم رفع تلك الحركات لشعارات تقدمية وادعائها بالحرص على تمكين الجماهير من السيطرة على مكتسباتها فإنها تفتقد لملامح عملية وعلمية واضحة لتلك الشعارات التى يرفعونها .. فسقطت تلك الثورات وتقهقرت الجماهير بمجرد غياب القادة الثوريين واختفائهم من فوق

مسرح الأحداث .. واستسلم الجماهير للواقع الجديد المغاير .. ونفذوا طائعين البرنامج الآخر بنفس الكيفية التى كانوا يستقبلون بها قرارات القادة الثوريين وينفذونها .. ولنا في التاريخ القديم والمعاصر شواهد حية للتأكيد على هذا الطرح وسبب مباشر في أزمة ثورات غيرت وجهة العالم ونقلت المجتمعات من وضع الى وضع آخر فالانتصارات التاريخية العظيمة التى حققتها الثورة الفرنسية قد كتب عليها ان تقف عند حد معين .. احتوتها القوى البرجوازية واستخدمتها لصالحها .. مجهضة كفاح الجماهير الفرنسية ومستبدلة النظام الفردى الملكى بنظام آخر قوامه النخبة والصفوة الأمر الذى حال دون أن تقطف الجماهير ثمرة انتصارها النهائى والقارىء لتاريخ الثورة الفرنسية يدرك ان افتقادها الى نظرية ثورية علمية يؤسس وفقاً لها المجتمع الثورى الجديد كان يعنى بالضرورة ان الثورة الفرنسية كانت تقود نفسها الى النهاية .

ان افتقار أى ثورة لبديل علمى وعملى يقوم على أساسه المجتمع الجديد على انقاض القديم البالى والظالم .. يعنى

بالضرورة أن تبقى الثورة تراوح في مكان ما لاتتخطاه وإن تكرار ذات الماضى يسم كل خطواتها سمة العبثية والعشوائية والانتقال الفجائى غير المدروس ، وهذا ما حدث بالفعل للثورة الفرنسية وغيرها من الثوراث في صورة فعل ثورى اتسم بالتململ والتمرد على النظام الملكى دون ان يتعدى دور التشريح والنقد للمؤسسات الملكية لا يطولها بالتغير العميق والجذرى .. لقد دارت الجماهير الفرنسية مع الثورة في حلقة مفرغة .. هاجت وماجت وعادت الى اصفاد النخبة عوضاً عن اصفاد الملك .

وسبب تأزم الناصرية وسقوطها بمجرد غياب عبدالناصر في كونها لم تحصن منهجها الثورى والقومى بالجماهير ثم الاستناد على انتهازيين ووصوليين يرتدون الأقنعة يقولون مالا يفعلون .

فالجماهير لم تشارك في صنع الانجازات الثورية بل استلمتها وقامت معارك من اجلها نيابة عنها وقدمت لها على طبق من ذهب ورغم حبها وتقديرها لعبدالناصر

صانع الانجازات الا أنها لم تستطع بل لم تبادر لحماية مكتسباتها وكأنها ليست ملكاً لها ..

ان كل الدعوات السياسية والحضارية والتاريخية التى تستهدف التغيير الجذرى نحو الأفضل والأجمل ما كانت لتنتصر بدون رسل ومبشرين آمنوا بها واعتنقوها وعملوا على نشرها والتبشير بها .. فالأوضاع السائدة في المجتمعات مهما كانت متخلفة وظالمة ليست مؤهلة للسقوط دون تقديم بديل علمى وعملى عنها يستقطب جماهير الناس ويدفعهم الى تأكيد قيمه ومفاهيمه وعلاقاته .. وهذا البديل بحاجة الى قوة مؤمنة مبشرة لتقديمه وشرحه للناس واظهاره على حقيقته دون تجهيل أو تعمية أو تضليل كاشفة امامهم العلاقات الظالمة وموضحة الحقائق وآفاق المستقبل للجماهير ..

الثورة فعل حضارى
من اجل الجماهير

الثورة فعـل حضـارى
من أجـل الجمـاهـير

ان بناء الجماهيرية النموذج معركة تخوضها اللجان الثورية .. معركة فكرية ونفسية وعملية .. معركة حقيقية تدور رحاها في أدمغة الناس .. وفي عقولهم سلوكهم وقضايا حياتهم .. لتتساقط أغلب قناعاتهم ومفاهيمهم قتيلة أمام زحف القيم والمفاهيم الثورية الجديدة .. معركة هدفها تحرير عقلية الانسان من كوابيس التفافات الرجعية سلاحها في ذلك سلاح الثقافة الثورية الجماهيرية الجديدة واسلوبها في المحاجه والاقناع والمجادلة بالتى هى أحسن بعيداً عن التعالى والغوغائية والسطحية تخاطب في الانسان العقل لا العاطفة .. ان الانسان العربي الليبي وجد نفسه يدخل عصراً جديداً دون ان يضحى بشيء في سبيل ذلك .. انه غير مصدق لما يحدث وغير متوقع ان يحدث

ذلك .. فمن ظلم الاتراك مروراً بجور الطليان وعهد الردة والعمالة والتخلف الى عصر جديد يعيد له انسانيته وكرامته .. انه بحاجة الى قوة ثورية صادقة ملتزمة تؤكد له انتصاره وتدفعه الى مواقع متقدمة كل يوم ليعزز انتصاره ويتمسك بانجازه الحضارى ..

ان بناء الجماهيرية النموذج الذى يستهوى العقول ويستولى على القلوب ويسحر الألباب يعد ضمانة اساسية تحول دون تمرير الأنظمة التقليدية محاولاتها التضليلية والتشويهية على الجماهير في كل مكان من العالم ..

فالجماهير هدفها الحقيقة تتعطش لها وتسعى اليها وكلما ازدادت محاولات الأنظمة التقليدية التعتيمية والتضليلية كلما ازدادت الجماهير الشعبية شوقاً وتطلعاً إلى معرفة حقيقة ما يجرى .. إن ذلك يمنح اللجان الثورية ظرفاً مناسباً وفرصة نادرة تحفزها نحو قيامها بمهامها المنوطة بها من أجل بناء المجتمع الجماهيرى النموذجى الجديد .. أنها تتعامل مع الجماهير وتتجاوز الأنظمة وتقدم الحقيقة

للجماهير لا للانظمة .. ان تلك الأنظمة تعرف ماهية الجماهيرية وحقيقتها ولهذا السبب تقترف جرم التعيم والتشويه .

إن بناء الجماهيرية يتطلب من حركة اللجان الثورية عملا جاداً دءوبا وممارسة حقيقية للثورة تؤدى الى ترسيخ سلطة الشعب وتعزيز الجماهيرية ..

ان الثورة كفعل حضارى متكامل هى من عمل الجماهير ذاتها فهل يستطيع انتهازى أو فاشى أو قبلى أن يدعى مسؤليته عن الثورة أو يسوق لنا موقفه المتذبذب والمائع ليرفع يد الجماهير عن عمل صنعته بالدم والعرق ؟ إذاً الجماهير هى صاحبة الثورة وهى صانعتها .

أما اعضاء اللجان الثورية تناط بهم مهمة الدعوة والتعليم والتبشير بالتقدم والحرية الى جماهير الناس واللجان الثورية نبتة ذات جذور جماهيرية . ان اعضاء الحركة الثورية هم الافراد الداعون والمثقفون من الكادحين

والفقراء الذين يؤمنون بالجماهيرية كأسلوب لاقامة الدولة العصرية الجديدة ان اعضاء اللجان الثورية ليسوا مجموعات من متقدمى الانتماء ومنعدمى الولاء ، بل هم تلك الفئات الايجابية صانعة الحياة في المجتمع من المسحوقين والكادحين لبناء مستقبل زاهر .

انهم الآداة لتجذير ثقافة هذه الفئات وحمايتها ان مهمة اللجان الثورية هى سحق الفئات الطفيلية التى تنشأ على جدران المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية فتغلف سلطة المؤتمرات الشعبية بطبقاتها الطفيلية غير المنتجة والبيروقراطية المعادية للثقافة الشعبية الجماهيرية والموالية لثقافة الاستغلال والاستعباد والرجعية ، وتشمل مهمتهم تأكيد سيطرة الكادحين في المجتمع الجماهيرى على السلطة بشكل فعلى وتدمير التكونات المضادة التى بقيت كمخلفات للماضى أو ترسبت كنتيجة لمسار التحول، وان من مهمة اللجان الثورية العمل على تصفية كل السلطات خارج سلطة الجماهير في المؤتمرات الشعبية وتصفية كل رواسب القيم غير الجماهيرية المتمثله في التعالى على الجماهير

والنظرة الفوقية والبرجعاجية للمؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية وذلك من أجل إتمام سيطرة الجماهير سيطرة تامة وان ذلك يشمل بالتأكيد تحجيم العناصر التى يتم اختيارها في امانات المؤتمرات واللجان الشعبية وعدم السماح لها بتجاوز نطاق واجباتها ومهامها واشعارها دائماً بأن الجماهير هى السيد الوحيد في دولة الجماهير وانها قادرة على المتابعة والمراقبة والمحاسبة والمكاشفة والاسقاط ومهمة اعضاء اللجان الثورية لا تكون بمعزل عن الجماهير خارج المؤتمرات الشعبية ومن مهمة اللجان الثورية كذلك فضح تلك الممارسات التى تشكل تعالياً وخروجاً عن القاعدة التى تقول مؤتمرات شعبية صاحبة السيادة تقر ولجان شعبية فنية ومهنية متخصصة تنفذ بالجماهير أيضا .

ويشمل أيضاً تحقيق الانسجام التام بين القيام بالواجبات الثورية المنوطة بهم كاعضاء لجان ثورية وبين الخضوع لسلطة الجماهير في المؤتمرات الشعبية بحيث لا تتخذ الصفة الثورية سواء كانت القيام بالثورة من حيث البدء أو

الانضمام الى حركة الثورة بعد ذلك كغطاء للخروج عن سيطرة المؤتمرات الشعبية ، ويعد وجود قوة أو سلطة أو تكتل خلافاً للمؤتمرات الشعبية أو خارج نطاق هيمنتها من افراد اداريين أو ثوريين (بحجة أو بدونها) امرا مهدداً لسلطة الجماهير وبالتالى خروجاً عن اطروحات النظرية العالمية الثالثة ونصوص الكتاب الأخضر يخالف منطق العلم الجماهيرى الذى يدعو الى بناء مجتمع كل الناس يحققون عن طريقه وجودهم الحر السعيد ومجتمعهم الاشتراكى الجديد .

سحق المتعالين

سحق المتعالين

بعد ان اتضح لنا مفهوم التعالى وما ينطوى عليه من خطر قد يقود الى سرقة ثورة الجماهير والانتكاس آلاف السنين الى الوراء يمكننا ان نحدد وفق هذه الصورة ان واجب أعضاء اللجان الثورية هو منع أى محاولة للتعالى على الجماهير وخلق إطار سلطوى بسحب البساط من تحت المؤتمرات الشعبية الأساسية ومن هنا يصبح سحق هذه البادرة اذا ما حدثت فرض عين على كل اعضاء المؤتمرات الشعبية الاساسية بتحريض من القوة الثورية الحية .

ويكون الذين يضعون انفسهم هذا الموضع قد جنوا على أنفسهم وحدهم اذا صنفتهم الجماهير في المؤتمرات الشعبية كأعداء يجب تصفيتهم وسحقهم بلا هوادة ولا تردد ، فالجماهير في هذه الحالة تدافع عن مستقبلها وعن نفسها بكل الامكانات المتاحة والجماهير ستمارس الخيانة ضد نفسها

وضد مستقبلها اذا تغاضت أو غضت الطرف عن تلك الممارسات او تأخرت أو ترددت في مواجهتها والقضاء عليها نهائياً ويشمل واجب اللجان الثورية مقاومة اى محاولة للتأثير على المؤتمرات الشعبية او منعها من الانعقاد ومقاومة أى حالة ضعف او تهديد تعترى سلطة الجماهير .

فاللجان الثورية هى أداة الثورة الشعبية وهى الاطار السياسى والعملى للقوة الثورية وهى القيادات الثورية للجماهير العريضة التى تقودها نحو مواقع متقدمة كل يوم وهى العصب الذى يحرك الجماهير لأنها بمثابة شرايين المجتمع الذى يتحول ثورياً وهى أداة الدعوة للوحدة الجماهيرية وهى قيادات ثورية وليست قيادات سلطوية وهذا أمر مهم ينبغى التنبيه اليه فاذا تحولت اللجان الثورية الى اداة سلطوية تكون قد انحرفت عن مهامها التى قامت من أجلها وبذلك تصبح مثلها مثل اى تنظيم سياسى آخر يسعى لسلب السلطة من الجماهير وتسخر الجماهير لمصلحته وهذا يتنافي ومواصفات عضو اللجنة الثورية الذى يتحتم عليه أن يسمو فوق تلك

الأعمال فعضو اللجنة الثورية هو مثال الانسان النموذجى الجديد الملتزم دينياً وقومياً وقدوة في المهارة والمسلك وهو رسول الحضارة الجديدة والمبشر بعصر الجماهير . انه ذلك الانسان الجديد الذى ولد مع الثورة معنوياً حيث ولد متشبعاً بأفكار الثورة العظيمة مستوعباً كل أطروحاتها الانسانية وهو نموذج وقدوة في فهمه للنظرية العالمية الثالثة بفصولها الثلاثة وفي تطبيقه لأطروحاتها .

إذاً ، اى تعالٍ على المؤتمرات الشعبية من قبل اى كان يشكل بادرة انحراف خطير يلزم التنبيه لها وسحقها دون هوادة مهما كلف ذلك من ثمن باعتبارها تشكل تهديداً مباشراً لسلطة الجماهير التى دونها الموت بحيث يصبح من المحتم الدخول في مرحلة جديدة من مرحلة الصراع ضد أعداء الجماهير وهى مرحلة العنف الثورى لتكون ضرورية عندما تكون المعضلات تعقيدها بالغ الحساسية بحيث يتعذر حل المشكلات بين الموقفين النقيضين إلا بالعنف ذلك أن القوى الرجعية تسعى دوماً الى محاولة قتل المولود الجديد

ان الارهاب الذى تمارسه القوى الرجعية ضد الجماهير لن يترك مجالا الا لحالة واحدة هى العنف الثورى الجماهيرى في مواجهة الارهاب الرجعى ومن غير المعقول اطلاقاً ان تتم مواجهة الارهاب بالوعظ والارشاد املاً في احداث التغيير المطلوب . ان محو آثار النظام القديم البالى والظالم لا يمكن ان يتم بطريقة سحرية أو عبر الحوار والتفاهم الودى إذ ان ذلك يستوجب بالضرورة قتالا ضارياً يخوضه الطرفان ان جدلية الصراع بين نقيضين تفرض حالة العنف لتحطيم القواعد الظالمة التى تسعى القوى الرجعية للمحافظة عليها .. ان ما جعل كل الثورات السابقة تقع في حلقة مفرغة هو انها تواجه بالعنف نظاماً يستند الى الارهاب ثم سرعان ما تقع فريسة أداتها عندما يتجاوز عنفها دائرة العنف الثورى من أجل التغيير ليقع في محظور الارهاب .. وذلك مرجعه بالضرورة غياب النظرية الثورية التى تقدم البديل العلمى والعملى لبناء المجتمع الجديد المنشود .. والدليل الذى تسترشد به الجماهير لاستنباط القوانين الثورية وتميز اعداءها

من حلفائها كما ان مرجع ذلك ايضا غياب الأداة الجماهيرية الواعية .

ان الجماهير الشعبية العظيمة هى التى تتعالى ولا يتعالى عليها . إنها إله هذه الأرض وسيدة مصيرها ومحققة آمالها ، وصانعة مستقبلها . ان الذين يتوهمون الجماهير الشعبية مطية سهلة لمنافعهم الشخصية أو وسيلة قابلة لتسخيرها لمآربهم ونزواتهم هم بدون شك تافهون جاهلون لا بد لهم أن يسقطوا يوماً تحت أقدام الجماهير الزاحفة نحو المجد والمستقبل الحر السعيد .

ان عصر الجماهير الذى يبشر به الكتاب الأخضر هو عصر انعتاق لا عبودية بعده ، وتحرر لا حدود لآفاقه ، وسعادة لا يمكن لشراذم الدجالين المنافقين أن ينالوا منها ، ها هى الجماهير العظيمة تتشامخ وتسمو ، وها هو وقع أقدامها الزاحفة يملأ أرجاء الدنيا ، وها هو صوتها المدوي يشق عنان السماء أن السيادة كل السيادة والحرية كل الحرية للجماهير ، وأن سحقاً للمرضى بأوهام التعالى على الجماهير الحرة السيدة السائدة .

شعبة المنهج والتعميمات